قضية الإغراء والتحذير في علم النحو

(دراسة تحليلية نحوية)

الفصل الأوّل

أساسية البحث

أ. مقدّمة

إن في علم اللغة العربية لها نواحي التي يلزم دراستها جيدة، من قواعدها واساليبها وأدبها ومعانيها وكذلك تطوّرها. ومن المعروف أن النحو من أهم العلوم في اللغة العربية وكذلك الصرف، هذان علمان أساس العلم لتفهيم اللغة العربية. كما قد اتفق اللغويون على أن علم الصرف هو أمّ العلوم فالنحو أبوها. و قد عرفنا أنّ اللغة العربية هي لغة القرآن لذلك ينبغي لنا ان نفهم اللغة العربية كافة لكي نستطيع ان نفهم معاني القرآن الذي فيه مصدر أحكام الدين وعلوم أخرى وكذلك بمصادر العلوم الأخرى التي تستخدمها اللغة العربية مثل كتب التراث وغير ذلك.

علم النحو والصرف هما أساس لفهم اللغة العربية، لأن في اللغة العربية القواعد التي نستطيع أن نفهمها بدراسة علم النحو والصرف، فيهما القوانين والقواعد التي يلزمها دارس اللغة العربية أن يفهم تلك القواعد لفهم اللغة العربية فهما جيدا مع أنّ ليس كل العرب يعتمد قواعد اللغة العربية صحيحا في تخاطبهم يوميّا، ولكنّ القواعد مهمّة ويحتاج بها دارس

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اللغة ليستطيع أن يتكلّم باللغة العربية الفصيحة ويفهم كلّ ما يتعلّق باللغة العربية لنيل المعاني المقصودة.

كما قد عرفنا أنّ علم النحو والصرف من أهمّ العلوم العربية، علم الصرف كأمّ العلم له دور مهمّ لأنّ موضوع علم الصرف كلمة مفردة لكي يعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها من حيث أوزانها وهيئاتها خاصة. وأمّا دور علم النحو كأب العلم هو لمعرفة احوال تركيب الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء، فبعلم النحو نحن نستطيع أن نعرف ونفهم ما يجب عليه أن يكون آخر الكلمة من أحوالها م من حيث رفع أو نصب أو جـرّ أو جزم، أو وجوب على حالة واحدة.

للوصول إلى دراسة علم النحو جيدا فيلزم على دارس اللغة أن يفهم كل باب من أبوابه، لأنّ في علم النحو أبواب كثيرة. وبالإجمال تنقسم أبواب علم النحو على معرفة الكلام وأقسام الكلمة وما يتعلّق به ثمّ الإعراب من حيث رفع ونصب وجرّ وجزم وعلاماتها ثمّ مرفوعات الأسماء ومنصوبات الأسماء و مخفوضات الأسماء ثمّ عوامل النواسخ ثمّ التوابع مثل نعت أو عطف أو توكيد أو بدل. ولكن ليس في علم النحو أبواب مذكورة في السابق فقط التي يلزم على دارس اللغة فهمها متعمّقا، فيه أبواب حيث قلّ استعمالها في كلام العرب ولكنّ لابدّ لدارس اللغة العربية أن يفهمها مثل الإغراء والتحذير.

ولو أنّ هذا الباب من أبواب غريبة ولكنّ اذا اردنا ان نفهم علم النحو تعميقيا فينبغي لنا أن نتعلّم وندرس كل باب من أبوابه. ومن الباب المهمّ في دراسة علم النحو هي الإغراء والتحذير، هذا الباب من أبواب متأخرة. يشرح في هذالباب عن الأساليب النحوية التي فيها فائدة الأمر والنواهي، ولكن هذا الباب لايستحدم قواعد طبيعيا بل يستحدم فيه

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قواعد بالأسلوب الجميلة والفنية في متنها. فالإغراء هو اسلوب النحو الذي يشتمل فيه معني الأمر يعني حثّ المخاطب على أمر محمود ليفعله[١]، امّا التحذير عكسه يعني تنبيه المخاطب إلى أمر مكروه ليتجنبه. في الأغلب، يستعمل هذا الأسلوب في المحادثة . إذا رأينا من جهاة تركيبه فنرى أنّه من تراكيب إيجازيا لذالك يشعر المستمع صعبا في فهم المعنى المراد من ذلك الكلام احيانا.

وبناء على ذالك، فسيبحث الباحث في هذه القضية والمشكلات فيه لمعرفة وفهم على كثرة أنواع المشكلات النحوية التي تتصل بالإغراء والتحذير. فيحاول الباحث أن يبحث ويحلّل ما أوجه المشكلات والقضايا في الإغراء والتحذير بطريقة تحليلية نحوية اى سيحلّل الباحث مشكلات نحوية في الإغراء والتحذير بدراسة متعمّقة من المصادر التي تتعلّق بنظريات موافقة لهذا الموضوع.

ب. أسئلة البحث

من المقدمة المذكورة فيستطيع الباحث أن يأخذ عدة أسئلة البحث التي سوف يحاول الباحث الإجابة عليها، وهي:

١. ما هو الإغراء و التحذير في علم النحو؟

٢. ما أهمّيتهما في علم النحو؟

٣. ما قضايا في الإغراء والتحذير؟

ج. أهداف البحث

[١] نعمة، فؤاد، *ملخص قواعد اللغة العربية*, (سورابايا: الهداية) ص ١٨٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أما الأهداف الّتي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها ممّا يلي:

١. لمعرفة ما هو الإغراء و التحذير في علم النحو.

٢. لمعرفة أهمّيتهما في علم النحو.

٣. لمعرفة قضايهما وأثرها في اللغة العربية.

د. أهمّية البحث

يفيد كل البحث بعد تعريف أهميتها إما من جهتها النظرية أو التطبيقية، ومن أهمية هذا البحث مما يلي :

١.إنّ الدراسة في بعض المسائل النحوية حول قضية الإغراء والتحذير ستساعدنا في كشف عن المشكلات والقضايا في هذا الباب إما من ناحية تركيبها الغريب أو من جهة استعمالها في كلام العرب.

٢.إنّ دراسة الإغراء والتحذير وقضاياهما ستواصلنا إلى دراسة تعميقة في علم النحو، لأنّ هذا البحث من اهمّ البحوث في دراسة اللغة العربية لاسيما لفهم كلام العرب العامية الذي لايستعمل فيه كلّ العرب قواعد اللغة الصحيحة إلاّ قليلا.

٣.إنّ معرفة القضية في الإغراء والتحذير ستساعدنا الفهم والكشف عن قضايا في الإغراء والتحذير ودورها في اللغة العربية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هـ. توضيح المصطلحات

قبل الدخول في هذا البحث يريد الباحث أن يقدّم البيانات التي تتعلّق بموضوع هذا البحث ويوضح المصطلحات الّتي تتكون من صياغة عنوان هذا البحث لكي يكون هذا البحث واضحا، وهي فيما يلي:

١. قضية، كلمة اسم وهو مصدر من "قضى- يقضي- قضاء- قضيا- قضية" بمعنى حكم وفصل اى حكم الأمر له او عليه[٢], والمراد بالأمر هنا المشكلات. والمشكلات هي الأمر الصعب أو الملتلبس, ويركّز الباحث في هذا البحث مشكلات حول الإغراء و التحذير في علم النحو من تركيبه و إعرابه.

٢. الإغراء، من كلمة "أغرى" بمعنى "حضّ عليه".

وفي النحو هي نصب الإسم بفعل محذوف يفيد الترغيب والتشويق والإغراء. ويفيد هذا الأسلوب لتنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله.[٣]

٣. التحذير، مصدر من "حذّر- يحذّر- تحذير" بمعنى نبّهه وحرّزه.

في علم النحو هي نصب الإسم بفعل محذوف يفيد التنبيه والتحذير. وهذا التعريف يشبه بفعل الأمر والنهي في وظيفته ولكن يختلف في اسلوب وشكله، وفائدته تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه.

---

[٢] لويس معلوف, *المنجيد في اللغة والأعلام*، (بيروت: دار المشرق, ٢٠٠٨) ص ٦٣٦

[٣] لويس معلوف, *المنجيد في اللغة والأعلام*، ص

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤. علم النحو، هو علم يبحث عن صيغ الكلمات العربية وأحوالها حين افرادها وحين تركيبها[٤] أي من حيث ما يَعرضُ لها في حال تركيبها، والبحثُ عنها وهي مُركبةٌ، ليكونَ آخرُها على ما يَقتضيه مَنهجُ العرب في كلامهم من رفعٍ، أو نصبٍ، أو جرّ، أو جزمٍ، أو بقاءٍ على حالةٍ واحدة.

و. حدود البحث

اعتمادا على المصطلحات التي قد ذكرها الباحث في السابق، فأراد الباحث أن يركز ويحدّد بحثه فيما وضع لأجله حتّى لايتّسع إطارا وموضوعا، فيوضح معنى المراد اجماليا وتحديدا بالمسائل التي سيبحث في هذه الرسالة، ويقتصر الباحث بحثه على ما يلي:

١. إن موضوع هذا البحث يتحدد ويركز حول قضية الإغراء والتحذير في علم النحوي.
٢. ويتحدد هذا البحث في دراسة النحو التي تشمل على أسلوب التحذير والإغراء، إما من التعريف والشكل أو الأمثال وفائدتها.

ز. الدراسات السابقة

لايدعى الباحث أن هذا البحث هو اوّل البحث في دراسة قضية الإغراء و التحذير في علم النحو أى دراسة تحليلية نحوية. قد فتش الباحث قبل أن يقرّر موضوع

[٤] نعمة فؤاد، *ملحص قواعد اللغة العربية*، ط ٢ ص ١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هذه الرسالة كبحث من الرسالات الجامعية، وبعد ما فتش الباحث موضوعا بعد موضوع وباب بعد باب فلم يجد الموضوع مثل ما قدّمه الباحث وهو قضية الإغراء و التحذير في علم النحوي.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id